

أنموذج مقترح للإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري في عينة من المصارف الخاصة في العراق

أ.م.د. خلود عاصم وناس

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة
قسم المحاسبة

ملخص البحث

ان الإبلاغ المالي بمفهومه الواسع يعني القياس والافصاح ونتيجة التغيرات في بيئة الاعمال يتطلب التركيز على كل من وظيفتي القياس والافصاح بهدف قياس وعرض القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تقديم انموذج مقترح للإبلاغ المالي لرأس المال الفكري ضمن بنود القوائم المالية، ولتكريس أهمية رأس المال الفكري للوحدات الاقتصادية والمساهمة في زيادة منفعة التقارير المالية في ترشيد القرارات الادارية في السوق المالية. وذلك من خلال تطبيق هذا الانموذج المقترح في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبلورة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لتكون مرشداً نظرياً وعملياً لرأس المال الفكري والإبلاغ المالي في الدراسات المستقبلية.

Suggested Model for Financial Reporting intellectual capital in a sample of private banks in Iraq

Assist. Prof. Kholod A. Wanas
Baghdad College of Economic Sciences University
Department of Accounting

Abstract

Monetary information status means in its wide meaning, measurement and declaration. And according to the changes in the business environment those above mentioned two meanings have to be subject to high focus and consideration in aim to measure and display the value of the economic unity through presenting a sample in this respect (thought capital) within the financial statements.

This research used a lists of companies from Baghdad stock exchange in order to implement its ideas and thoughts.

المقدمة

يعد الإبلاغ المالي الوظيفة الأساسية للمحاسبة اذ يتم من خلال الإبلاغ المالي التعبير بعدالة ومصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال عرض ما تملكه تلك الوحدة من موجودات سواء كانت ملموسة او غير ملموسة قابلة للقياس استنادا الى ما متوفر من مقاييس محاسبية تقليدية في هذا المجال ام غير قابلة للقياس وفقا لتلك المقاييس الامر الذي يتطلب البحث عن مقاييس جديدة تتماشى وطبيعة الموجودات التي لا يمكن التعبير عنها بوحدة النقد.

اذ يعتمد الانموذج الذي يحاول البحث صياغته على قياس قيمة رأس المال الفكري من خلال تطوير انموذج القياس الذي يعتمد الفرق بين القيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية وقيمتها السوقية وتحديد قيمة رأس المال الفكري الذي لا يتم الاعتراف به محاسبيا وفقا لما حددته المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما ومن ثم تثبيت هذه القيمة في السجلات. ويهدف هذا البحث الى تقديم انموذج مقترح للإبلاغ المالي لرأس المال الفكري ضمن بنود القوائم المالية لتكريس أهمية رأس المال الفكري للوحدات الاقتصادية والمساهمة في زيادة منفعة التقارير المالية في ترشيد القرارات الادارية في السوق المالية.

المحور الاول منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

لم تعد المقاييس المحاسبية التقليدية التي ظهرت في عصر الاقتصاد الصناعي قادرة على التعبير بمصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وما تمتلكه تلك الوحدة من موجودات ملموسة وموجودات غير ملموسة في عصر الاقتصاد المعرفي، اذ ركزت تلك المقاييس على الموجودات التي يمكن قياسها بوحدة النقد سواء كانت موجودات ملموسة او غير ملموسة وتركزت ما لا يمكن قياسه دون محاولة ايجاد مقاييس بديلة لتلك الموجودات، وعليه تنحصر مشكلة البحث بوجود قصور في الإبلاغ المالي الحالي لرأس المال الفكري في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما مما يجعل القوائم المالية لا تعبر بمصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية.

ثانيا: أهمية البحث

ان التحول الى اقتصاد السوق يضع الوحدات الاقتصادية امام تحدي كبير يتمثل بالمنافسة مع الشركات العالمية، ومن هنا تبرز أهمية البحث في طرح انموذج للقياس المحاسبي عن المركز المالي للوحدات الاقتصادية ليتماشى مع التغيرات المحتملة في البيئة العراقية بغرض ايصال معلومات ملائمة وذات موثوقية الى اصحاب المصالح من مستثمرين ودائنين وغيرهم. لاتخاذ قرارات صحيحة بشأن تدفق المال الى القطاعات التي تحقق نمو اقتصادي لذلك فان فحص قدرة مكونات رأس المال الفكري في خلق قيمة مضافة بات من الاهمية لترشيد قرارات الادارة بشأن تخصيص الموارد النادرة.

ثالثا: فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية رئيسية مفادها ان الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري يتطلب انموذج لقياس مناسب لقيمة رأس المال الفكري يعتمد على المفاهيم المحاسبية لكي يتم التعبير بعدالة ومصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدات الاقتصادية.

رابعا: هدف البحث

يهدف البحث الى صياغة انموذج مقترح للإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري ومحاولة تطبيق ذلك الانموذج على عينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتقديم معالجات محاسبية لرأس المال الفكري ومساعدة الادارة ومستخدمي المعلومات في معرفة قيمة الموجودات الملموسة وغير الملموسة للوحدات الاقتصادية.

خامسا: عينة البحث

تم اختيار عدد من المصارف الخاصة في العراق عينة للبحث وذلك لان بيئة العمل المصرفي تتصف باستخدام التكنولوجيا العالمية، وهذه التكنولوجيا هي احد مكونات رأس المال الفكري وان

اساس عمل المصارف هو تقديم الخدمات المصرفية للزبائن وهذه الخدمات تتصف بالسرعة والدقة، وهذا يتطلب عنصراً بشرياً مؤهلاً يمتلك مهارات عالية لاستخدام وتشغيل هذه التكنولوجيا وهو مورد مهم لمكونات رأس المال الفكري. وقد تم اختيار مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط للاستثمار ومصرف الخليج التجاري كعينة لبحثنا.

المحور الثاني الاطار المحاسبي لرأس المال الفكري

تمهيد

على الرغم من اهمية الموجودات الملموسة في حياة الوحدات الاقتصادية فقد اصبحت الموجودات غير الملموسة تشكل الدعامة الاساسية والموارد الاستراتيجية المهم للوحدات الاقتصادية في ظل اقتصاد تسوده المعرفة وبات نجاح الوحدات الاقتصادية في الاسواق مرهونا بوجود قيمة لرأس المال الفكري لديها وذلك بسبب دورها الفاعل في توظيف قدرات العاملين ومهاراتهم وخبرات الوحدات الاقتصادية في تعزيز ميزتها التنافسية وخلق القيمة، ولقد اطلق الباحثون على هذه الموجودات مصطلح رأس المال الفكري. ان رأس المال الفكري يعد دالة لخلق القيمة واحد الاركان الرئيسية في نظم تقويم الاداء المعاصرة، فلم تعد الموجودات الملموسة العنصر الاساس والمهم في خلق القيمة لدى الوحدة الاقتصادية، بل ان رضا الزبون وبراءة الاختراع والعلاقة التجارية والمعارف التي يملكها العاملون اصبحت هي العناصر التي تجعل الوحدة الاقتصادية تحافظ على موقعها التنافسي وتزيد من قيمتها.

اولاً: مفهوم رأس المال الفكري

لقد ظهر مفهوم رأس المال الفكري Intellectual Capital في نهاية القرن العشرين ويرمز له اختصاراً (IC) ويمثل رأس المال الحقيقي الذي تملكه المنظمات حيث ان القيمة السوقية للمنظمات تركز على ما تملكه من رأس مال فكري.

وقد وردت عدة تعريفات لمفهوم رأس المال الفكري منها تعريف Brooking حيث عرف رأس المال الفكري بأنه مصطلح يعبر عن جميع الموجودات غير الملموسة والتي تمكن المنظمة من اداء عملها (brooking, 1996: p. 8)، كما عرفه Edvinsson بأنه الموجودات الفكرية التي تتجاوز قيمتها قيمة الموجودات الاخرى التي تظهر في الميزانية العمومية وتتكون هذه الموجودات من نوعين: بشري يمثل مصدر الابتكار والتجديد وهيكلية يمثل الجزء الساند للبشري كنظم المعلومات وقنوات السوق وعلاقات الزبائن (edvinsson, 1997, p. 8).

اما Stewart فقد عرف رأس المال الفكري بأنه حزمة نافعة من المعرفة تتمثل بعمليات المنظمة ومهارات الافراد والعلاقات بين الزبائن (stewart, 1997, p. 1). و ترى الباحثة بان رأس المال الفكري هو محفظة للموجودات غير الملموسة التي تمكن الوحدة الاقتصادية من اداء مهامها واكسابها ميزة تنافسية.

و تتبع اهمية رأس المال الفكري من قدرة الوحدة الاقتصادية على تكوين القيمة التي لا يمكن تحقيقها اقتصادياً بطرق اخرى.

خلال الثلاثة عقود الاخيرة تصاعد تأثير الموجودات الغير الملموسة في عملية انتاج القيمة وكذلك تكوين القيمة الاقتصادية للوحدات الاقتصادية، وتزداد هذه الظاهرة تأثيراً كلما اتجهت

الوحدات الاقتصادية نحو الاعتماد أكثر فاكثراً على المعرفة كمصدر أساس في العملية الانتاجية حتى أصبحت المعرفة المصدر الأساس للميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية في اقتصاد اليوم. ان أهمية رأس المال الفكري لا جدال فيها والنقاش والاختلاف ينصبان فقط على الوسائل المنهجية والطرائق العلمية التي يفضل استخدامها لقياس وتقويم رأس المال الفكري، فان الطرق المحاسبية التقليدية التي تستند الى الأصول الملموسة والمعلومات التاريخية غير ملائمة لفهم رأس المال الفكري وتقويمه.

ثانياً: مكونات رأس المال الفكري

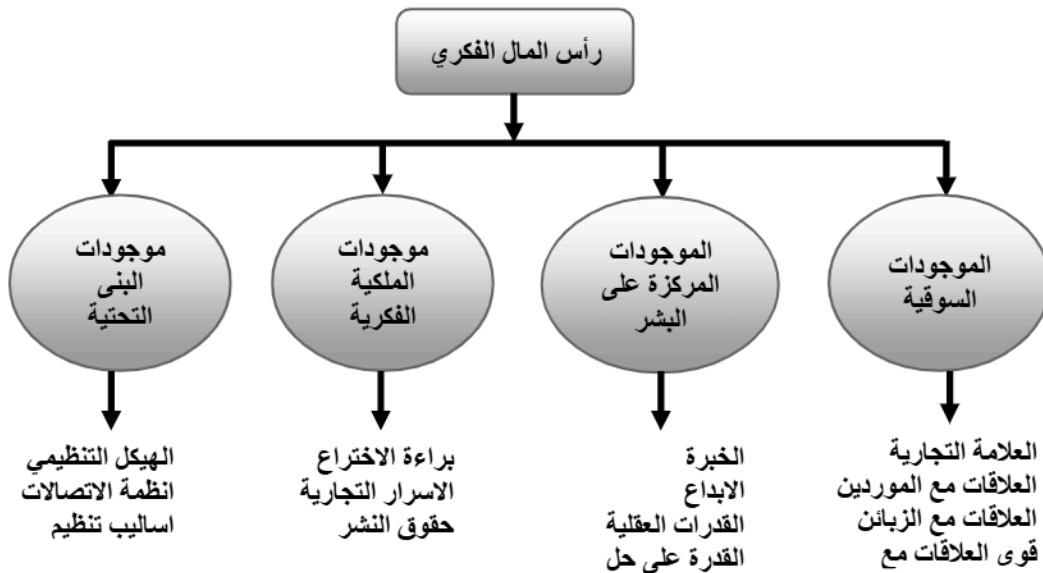
١. نموذج Brooking, 1996

- اقترح Brooking نموذجاً قسم فيه رأس المال الفكري الى اربعة مكونات رئيسية هي:
- الموجودات السوقية: وتضم الموجودات غير الملموسة المتعلقة بالسوق كالعلامة التجارية والعلاقات مع الموردين والزبائن والموزعين.
 - الموجودات المركزة على البشر: تشمل الخبرة والابداع والقدرة على حل المشاكل والقدرات العقلية.
 - موجودات الملكية الفكرية: تتضمن براءات الاختراع والاسرار التجارية وحقوق النشر والتأليف.
 - موجودات البنى التحتية: تتضمن جميع العمليات والطرق التكنولوجية التي تحدد طرق عمل المنظمة مثل اساليب تنظيم قوى المبيعات والهيكل التنظيمي وانظمة الاتصالات.

والشكل ادناه يبين مكونات رأس المال الفكري وفقاً لنموذج Brooking:

شكل رقم (١)

مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Brooking



المصدر: من إعداد الباحثة

٢. نموذج Stewart, 1997

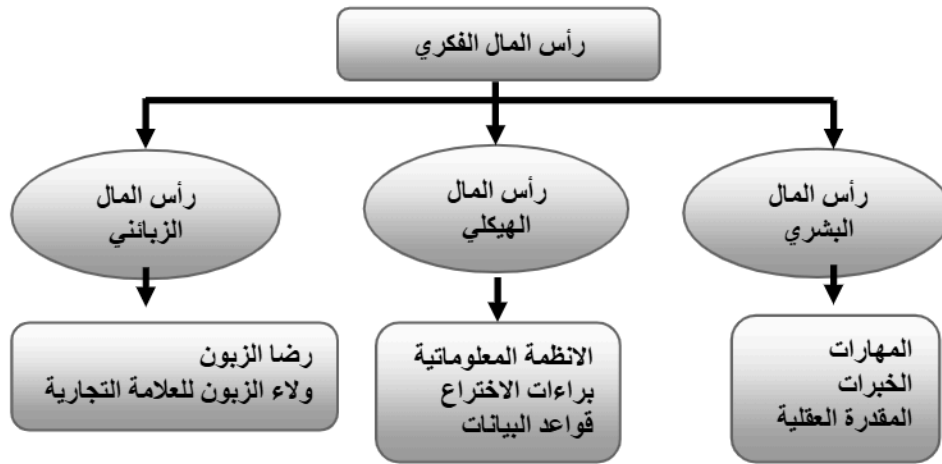
قسم Stewart رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات رئيسية تمثلت بالاتي :

- رأس المال البشري: يتضمن المهارات و الخبرات و المقدرة العقلية فهو مصدر التجديد و الابتكار.
- رأس المال الهيكلي: يتمثل بالأنظمة المعلوماتية و براءات الاختراع و قواعد البيانات.
- رأس المال الزبائني: يعبر عنه برضا الزبون و ولاءه للعلامة التجارية.

و الشكل ادناه يبين مكونات رأس المال الفكري وفقا لنموذج Stewart:

شكل رقم (٢)

مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Stewart



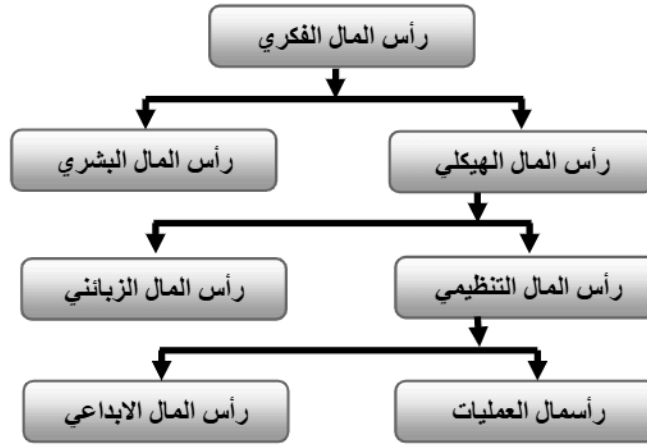
المصدر: من إعداد الباحثة

٣. نموذج Edvinsson, 1997

بين edvinsson رأس المال الفكري من خلال المكونات الاتية:

- رأس المال البشري: يتضمن مجموعة المعارف والمهارات والابداع ومهارات العاملين لإنجاز وظائف المنظمة ويتضمن قيم المنظمة وثقافتها وفلسفتها.
- رأس المال الهيكلي: يتضمن الموجودات المنظمة التي تبقى في المنظمة بعد ذهاب الموظفين.
- رأس المال الزبائني: يشمل الاسواق والموردين والزبائن والعلاقات معهم.
- رأس المال المنظمي: يتمثل بالهيكل التنظيمي للمنظمة والقدرات والادوات المعرفية ويتضمن رأس المال التطويري او الابداعي ورأس المال العمليات.

شكل رقم (٣)
مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Edvinsson



Source: Edvinsson, &Malone, 1997: p. 52

ثالثاً: الاختلاف بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري
يمكن تمييز بعض نقاط الاختلاف بين كل من رأس المال المادي ورأس المال الفكري من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١)
الاختلاف بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري

رأس المال الفكري	رأس المال المادي	التفاصيل
يتميز بكونه غير ملموس مثل الأفراد ذوي الخبرات والمعارف	يتميز بكونه ملموس مثل المباني والمعدات والآلات	من حيث الميزة الأساسية لرأس المال
قيمة رأس المال الفكري تتزايد بالابتكار	قيمة رأس المال المادي تتناقص بالاستخدام	من حيث قيمة رأس المال
ينتج رأس المال الفكري من خلال العمل المعرفي ولا يتوقف عند حدوث مشاكل بل يساعد على تقديم حلول لمساعدة رأس المال المادي على العمل	ينتج رأس المال المادي من خلال العمل العضلي ويتوقف عند حدوث مشاكل	من حيث الاستخدام
يتميز رأس المال الفكري بأنه يتزايد مع القدرة الابتكارية	يتميز رأس المال المادي بكون طاقته تتناقص كلما تقدم بالعمر الانتاجي	من حيث الزمن

الجدول من اعداد الباحثة

المحور الثالث مفهوم الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري

تمهيد:

ان مفهوم الإبلاغ المالي يعد ضروريا لصياغة انموذج للإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري، وان الإبلاغ المالي هو احد المفاهيم التي تجمع بين وظيفتي القياس والافصاح وهاتين الوظيفتين تمثلان جزء من وظائف المحاسبة، ومع ازدياد الفجوة بين القيمة السوقية للوحدة

الاقتصادية والقيمة المعروضة لها في الميزانية بدا الجميع يدرك ضعف ملائمة المعلومات المحاسبية التي يوفرها النموذج الإبلاغ المالي الحالي لغرض اتخاذ القرارات من قبل الإدارة واصحاب المصالح وهذا بدوره دفع العديد من المنظمات والمؤسسات والمعاهد العلمية الى دراسة تأثيرات العصر الجديد على الانموذج التقليدي للإبلاغ المالي والخروج بتقارير ودراسات تفتح الطريق امام اجراء تغييرات جذرية في انموذج الإبلاغ المالي الحالي.

اولا: مفهوم الإبلاغ المالي:

ان مفهوم الإبلاغ المالي يعني الافصاح عن المعلومات المحاسبية بواسطة التقارير المالية (henderson et at, 1992: p. 218)، وقد وصف المعهد الامريكي للمحاسبين الامريكيين وضمن تقرير اللجنة التي شكلها عام ١٩٩١ لغرض تحسين الإبلاغ على الاعمال وهو عملية تقديم معلومات متعلقة بالوحدة الاقتصادية الى مستخدميها من خلال تفاعل مجموعة من العناصر المختلفة التي تعمل معا بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة، وتمثل الكشوفات المالية احد عناصرها (Jenkins report, 1994: ch1). وترى الباحثة ان مفهوم الإبلاغ المالي هو قياس البيانات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والافصاح عنها كمعلومات لغرض ايصالها الى الإدارة واصحاب المصالح لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم.

ثانيا: مفهوم القياس المحاسبي وأنواع المقاييس المستخدمة

١. مفهوم القياس المحاسبي:

يعتبر القياس هو الجزء الاساس في النظرية المحاسبية والاساس الذي تقوم عليه المبادئ والمعايير المحاسبية فهو ينطوي على تحديد القيم الاقتصادية المتعلقة بالأنشطة والاحداث الاقتصادية للوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة غالبا ما تكون سنة. وقد وردت عدة تعريفات لعملية القياس منها تعريف الشيرازي الذي عرف عملية القياس بانها (مقابلة او مطابقة احد جوانب او خصائص مجال معين بأحد جوانب او خصائص مجال اخر وتتم هذه المقابلة او المطابقة باستعمال الارقام والرموز وذلك طبقا لقواعد معينة) (الشيرازي، ١٩٩١: ٦٢ p) وكذلك ورد تعريف لعملية القياس المحاسبي الصادر في تقرير لجمعية المحاسبين الامريكية ورد في نصه يتمثل القياس المحاسبي في مقارنة الاعداد بأحداث المنشأ الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناءً على ملاحظات ماضية او جارية بموجب قواعد محددة. (مطر وآخرون، ١٩٩٦: ٩٩ - ١٠١ p). وان عملية القياس تعتمد على اربعة اركان رئيسية هي (مطر، ١٩٩٦: ١٠١ p):

- الخاصية محل القياس: اي ان عملية القياس تقع على خاصية معينة للشيء المراد قياسه فمثلا خاصية القياس لماكنة معينة هي الطاقة الانتاجية لها.
- المقياس المناسب للخاصية محل القياس: اي ان عملية القياس ترتبط مباشرة بنوع الخاصية محل القياس فمثلا اذا ما كانت خاصية القياس هي الطاقة الانتاج فان المقياس المناسب لها هو عدد الوحدات .
- وحدة القياس المميزة للخاصية محل القياس: اي ان عملية القياس تقوم على نوع وحدة القياس المستعملة اي بالدينار ام بالدولار الخ .
- الشخص القائم بعملية القياس: حيث يعتبر من اركان عملية القياس لما له من دور كبير في اضافة الموضوعية على عملية القياس خاصة مع وجود خاصية لا يتوفر لها المقاييس الموضوعية واعتماد التقدير في قياس المعلومات المحاسبية .

٢. أنواع المقاييس المستخدمة:

هناك اربعة مقاييس اساسية تتمثل بالاتي: (Kam، وترجمة رياض العبد الله: ٦٩٧ p)

- المقياس الاسمي: يستخدم الارقام لتمييز العناصر مثل الدليل المحاسبي.
- المقياس الترتيبي: يقوم على ترتيب العناصر تجاه بعضها البعض مثل ترتيب الميزانية العامة حسب درجة السيولة.
- المقياس الفترى: يعكس الفرق بين قيم العناصر ويبين مقدار الفرق.
- المقياس النسبي: يعتبر من افضل المقاييس في توفير المعلومات اذ تستخدم الارقام لتعكس النسب بين قيم العناصر.

ثالثاً: قياس رأس المال الفكري ونماذج قياسه

١. قياس رأس المال الفكري

ان قواعد المحاسبة التقليدية تعنى باستخراج قيمة الوحدة الاقتصادية في العصر الصناعي عن طريق قياس الاصول المادية الملموسة حيث اصبحت اليوم هذه القواعد عاجزة عن استخراج القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية بسبب الطبيعة المعنوية غير الملموسة لرأس المال الفكري كالعلامة التجارية وبراءة الاختراع والعلاقات مع الزبائن والمعرفة .

فقد اخذت الكثير من الوحدات الاقتصادية على عاتقها السعي نحو توفير وتطوير مقاييس تساعد في قياس رأس المال الفكري كان من ابرزها شركة سكاكيا السويدية التي قدمت تقريرها السنوي لقياس وتقييم مكونات رأس المال الفكري. ويؤكد Guthrie & Petty على اهمية وضع وتحديد مؤشرات ومقاييس دقيقة لقياس رأس المال الفكري، وهذه المؤشرات تلزم المنظمات الكبيرة ومتوسطة الحجم والصغيرة على حد سواء (Guthrie&Petty,2000:p.19).

وان من اهم مبررات قياس رأس المال الفكري الاتي (Skyme,1997:p.20):

- أ- يستخدم اساساً لتبرير الاستثمار في أنشطة ادارة المعرفة .
- ب- يوفر اساس لتقييم الشركة من خلال التركيز على الموجودات الفكرية .
- ت- يحفز الادارة ويحثها على ما هو مهم عبر التركيز على النشاط والفعل، لأن التركيز الان هو ليس على وجود او عدم وجود ارصدة المعرفة ولكن على وجود اساليب لقياسها وتقييمها.

٢. نماذج قياس رأس المال الفكري

يمكن تصنيف نماذج واساليب قياس رأس المال الفكري الى خمسة مجموعات (نجم،2004:p12)

• النماذج الوصفية

تركز هذه النماذج على الجانب الوصفي لرأس المال الفكري من حيث السمات والخصائص ويعتمد على استطلاع الراي والتقدير الشخصي للقائمين بالدراسة وتتناول مثل هذه النماذج مجموعة مؤشرات:

- أ- بطاقة الدرجات المتوازنة.
- ب- اداة تقييم معرفة الادارة.
- ت- تقييم انتاجية ذوي المهن المعرفية.

• النماذج المرتبطة بمكونات رأس المال الفكري

تركز هذه النماذج على قياس رأس المال الفكري بالاعتماد على مكوناته المتمثلة بـ :

- أ- رأس المال البشري.
- ب- رأس المال الهيكلي.

ت- رأس المال الزبائني.

• نماذج القيمة السوقية

تعتمد هذه المقاييس على المعايير المحاسبية كأساس في تقييم رأس المال الفكري وبالتالي فإنها تركز على الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية .

• نماذج العائد على القيمة

تقوم هذه النماذج على المعادلة الآتية
العائد على الموجودات = العوائد قبل الضريبة ÷ الموجودات الملموسة للوحدة الاقتصادية ومن ثم يتم مقارنة نتيجة المعادلة مع متوسط العائد لعموم الصناعة التي يقع فيها نشاط الوحدة الاقتصادية وطالما كانت هنالك زيادة عن متوسط الصناعة طالما كانت هذه الوحدة الاقتصادية تمتلك رأس المال الفكري.

• نماذج مركبة

تمزج هذه النماذج بين أكثر من نموذج من نماذج قياس وتقييم رأس المال الفكري.

ومن الأمثلة على هذه النماذج:

• مقياس الوسيط التكنولوجي Brooking, 1996

يقوم هذه المقياس على أساس التحليل التشخيصي للعاملين الذين ساهموا في تحقيق القيمة السوقية للموجودات المرتبطة بوجود العاملين مثل موجودات الملكية الفكرية وحتى موجودات البنى التحتية، و بالاعتماد على النتائج الكمية والمالية يقاس رأس المال الفكري مباشرة لتقدير القيمة النقدية للموجودات غير الملموسة عن طريق تحديد المكونات التي تشكل رأس المال الفكري .

• مقياس Stewart (stewart, 1997, p.244)

قدم Stewart ثلاثة مقاييس لقياس رأس المال الفكري :

- المقياس الأول: يتمثل بقياس نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية لان القيمة الدفترية لا تظهر حقيقة المركز المالي للوحدة الاقتصادية كما هو معروف وانما هي قياس تاريخي قديم لقيمة الوحدة الاقتصادية مبني فقط على اساس احتساب الموجودات الملموسة للوحدة الاقتصادية اما القياس على اساس القيمة السوقية يعطينا نتيجة قيمة الوحدة الاقتصادية مبني على اساس الموجودات الملموسة والموجودات غير الملموسة.
- المقياس الثاني: او ما يسمى بنسبة (Topbinq) وهي عبارة عن حاصل قسمة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية، فاذا كان حاصل القسمة يساوي 1 او اكبر من 1 فهذا يعني ان القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية اكبر من القيمة الدفترية و هذا يعود الى وجود رأسمال فكري في الوحدة الاقتصادية . اما اذا كان ناتج القسمة اقل من 1 فهذا يعني ان القيمة الدفترية اكبر من القيمة السوقية لموجودات الوحدة الاقتصادية وبالتالي فإن هذه الوحدة الاقتصادية لا تمتلك رأسمال فكري ولذلك فإنها ليس لها القابلية على المنافسة وتحقيق ارباح عالية.

ت- المقياس الثالث: طريقة حساب قيمة الموجودات غير الملموسة Calculated Intangible Assets Value (CIV) من خلال حساب قيمة الاصول المعنوية وبالتالي فإنها تساعدنا على تحديد القيمة العادلة للأصل المعنوي من خلال مقارنة اداء الوحدة الاقتصادية مع وحدة اقتصادية منافسة لديها اصول حقيقية مماثلة. وتتميز طريقة CIV

بأنها تسمح للشركة بإجراء المقارنات القوية التي تستعمل بيانات مالية مدققة.

• نموذج المستكشف لرأس المال الفكري Edvinsson, 1977

قدم Edvinsson هذا النموذج في منتصف التسعينيات بين من خلاله ان قيمة الوحدة الاقتصادية تتكون من رأسمالها المادي ورأسمالها الفكري وقسم فيه رأس المال الفكري الى رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، وقسم رأس المال الهيكلي الى رأس المال التنظيمي ورأس المال الزبائني، وقسم رأس المال التنظيمي الى رأسمال العمليات ورأس المال الابتكاري، اذ يمكن للمحلل المالي ان يتتبع سلسلة تكوين القيمة في الوحدة الاقتصادية من خلال رأس المال الفكري لتحديد القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية.

رابعاً: مفهوم واهمية الافصاح المحاسبي

ان مفهوم الافصاح وبيان اهميته لا يكتمل ما لم تحدد الجهات المستفيدة من الافصاح وطبيعة التناقضات فيما يتطلب من معلومات، فمن الصعب الوصول الى هدف الافصاح دون التعرف على حاجة مستعملي التقارير المالية. فالإفصاح هو وسيلة يمكن من خلالها توصيل معلومات مالية مفيدة للمستثمرين الحاليين والمستثمرين المرتقبين، وتتمثل هذه الوسيلة بالتقارير المالية التي تعرض على المعلومات الملائمة التي تسمح لهذه الفئات بالتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية لنتائج عمليات الوحدة الاقتصادية وتوزيعات الارباح المتوقعة والاستثمارات المحتملة، ويفترض ان هذه المعلومات ستعمل على تحقيق التصرفات المثلى للأسواق المالية (hendriksen & van breda, 1992: p. 852). ويقسم الافصاح على ثلاثة انواع:

• الافصاح الكافي Adequate disclosure

يعد من اكثر مفاهيم الافصاح شيوعاً في الاستخدام ويفترض ادنى مقدار من الافصاح بما يتوافق مع جعل القوائم المالية غير مضللة.

• الافصاح العادل (المنصف) Fair disclosure

ينطوي على هدف اخلاقي من خلال تطبيق معاملة متساوية لجميع القراء المحتملين للقوائم المالية.

• الافصاح الشامل Full disclosure

بموجبه يتم عرض جميع المعلومات الملائمة للإدارة واصحاب المصالح، اي يشير الى مدى شمولية التقارير المالية واهمية تغطيتها لأي معلومات.

وتتبع اهمية الافصاح من كونه:

- احد اهم المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً.
- ان الافصاح عن السياسات المحاسبية وثيقة مهمة للمعلومات تمكن من تفسير الارقام الواردة في القوائم المالية وفقاً للسياسات المحاسبية التي ادت اليها.
- تعدد وتنوع الجهات المستفيدة من الافصاح (المساهمين والادارة والمستثمرين الحاليين او المحتملين والحكومة والعمال والمقرضين والعملاء والجمهور)، لذا فاذا كان الافصاح غير دقيق او غير كاف فمن شأنه ان يؤدي الى تضليل المستفيدين من هذه المعلومات وتشويه عملية اتخاذ القرارات.
- مما زاد من اهمية الافصاح هو التحول من اقتصاد قائم على الصناعة الى اقتصاد قائم على المعرفة الذي ارتفعت فيه حدة المنافسة بين الوحدات الاقتصادية.

خامسا: نماذج الإفصاح عن رأس المال الفكري

لا توجد نماذج محددة مقترحة للإفصاح عن رأس المال الفكري ولكن هناك نماذج معروفة للإفصاح عن المعلومات المحاسبية بشكل عام ويمكن الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلالها، ومن هذه النماذج:

١. القوائم المالية:

يجب الإفصاح عن الموجودات والالتزامات والآثار الناتجة عن صافي الدخل وحقوق حملة الأسهم في القوائم المالية بمجرد إمكانية قياس العمليات والتغيرات الأخرى بدرجة عالية من الدقة ويمكن الثقة فيها والاعتماد عليها، وأن القوائم المالية يمكن تحديدها بثلاث قوائم رئيسية هي قائمة المركز المالي، قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية ويمكن ترتيب البيانات داخل هذه القوائم وبأشكال مختلفة ولخدمة أغراض مختلفة (KIESO, et. al, 2003: P. 40).

وعلى الرغم من أن KIESO أشار إلى إمكانية تغيير شكل وترتيب القوائم المالية لعرض أشكال معينة من المعلومات المحاسبية لا تفصح عنها القوائم التقليدية، لكن يبقى قيد إمكانية القياس لتلك المعلومات بدرجة عالية من الدقة والموثوقية حائلا أمام الإفصاح عن الكثير من عناصر رأس المال الفكري في تلك القوائم، ولذا يمكن الحكم بسهولة أن المبادئ المحاسبية لا تسمح لأغلب عناصر رأس المال الفكري بأن تدرج كموجودات في قائمة المركز المالي وذلك لعدم تبلور نموذج إبلاغ مقبول، وعلى الرغم من إدراك أغلب الباحثين لأهمية تلك الموجودات في خلق قيمة للوحدة الاقتصادية مازال الوقت مبكرا لاعتماد القوائم المالية الأساسية كوسيلة للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بما تمتلكه الشركة من رأس مال فكري.

٢. الملاحظات الهامشية:

تعد الملاحظات الهامشية تحسينا في عملية إعداد التقارير لأنها تؤدي إلى إفصاح أكثر اكتمالا عن الأحداث المالية والمعلومات المالية الملائمة وأنها يجب أن تهدف إلى عرض المعلومات التي لا يمكن عرضها بصورة كافية في صلب القوائم دون الانتقاص من وضوحها، ويجب أن لا تستعمل الملاحظة الهامشية كبديل للتبويب الصحيح أو التقييم أو الوصف في القوائم المالية، كما يجب أن لا تتعارض أو تكرر معلومات القوائم المالية، ويمكن الاستفادة من الملاحظات الهامشية في الآتي: (KIESO, et. al., 2003: P. 40)

- عرض معلومات وصفية كجانب مكمل للتقارير المالية.
- الإفصاح عن تحفظات أو قيود على عناصر القوائم المالية.
- الإفصاح عن مقدار أكبر من التفاصيل بأكثر مما يعرض في القوائم المالية.
- عرض معلومات كمية أو وصفية ذات أهمية ثانوية.

ويرى شرويدر أن الملاحظات الهامشية اعاقت تطور القوائم المالية فقد اضحت هذه الملاحظات الهامشية البديل عن معلومات أفضل في صلب القائمة (شرويدر: ٢٠٠٦: ٦٣٦) فيما أشار HENDRIKSEN إلى أنه من الصعب وضع مبادئ واضحة لإعداد الملاحظات الهامشية تستند إلى النظرية المحاسبية ولكن يمكن تشكيل بعض القواعد الأساسية وربطها بالمسلمات والمبادئ المحاسبية (HENDRIKSEN & VAN BREDA, 1992: P. 855).

٣. القوائم الملحقة والجدول :

يجب ان تؤخذ بعض المعلومات التفصيلية المهمة من القوائم لتعرض في جداول ملحقة بغرض تلخيص البيانات المالية وعرضها باختصار يكفي لان يكون مفهوما للقراء الذين هم على درجة معقولة من الالمام (شرويدر وآخرون: ٢٠٠٦: ٦٣٧). كما انه يمكن ان تكون هناك قوائم ملحقة بغرض ادراج معلومات اضافية لا تمثل تفاصيل لما ورد في صلب التقارير المالية ، ويرى امين وآخرون ان القوائم الملحقة تؤدي وظيفة مختلفة عما تؤديه الجداول الملحقة اذ يمكن استخدام القوائم الملحقة كطرائق لتطوير وتجريب اشكال وقوائم جديدة، ومن امثلة القوائم الملحقة واشهرها القائمة التي تفصح عن التغير في المستوى العام للأسعار، اما الجداول الملحقة فمن امثلتها الجداول الخاصة ببنود الاصول الثابتة واندثاراتها المتراكمة والحسابات المدينة وغيرها (امين وآخرون: ٢٠٠٤: ٣٤١).

٤. تقرير المدقق الخارجي :

لا يعد تقرير المدقق الخارجي وسيلة للإفصاح عن المعلومات المالية الخاصة بالوحدة الاقتصادية ولكنه يؤدي دوره كطريقة للإفصاح عن الانواع التالية من المعلومات (Hendriksen & Van Breda, 1992:P.855) :

- الاثر المادي لنتيجة استعمال طرائق محاسبية مختلفة عن تلك الطرائق المقبولة عموما .
 - الاثر المادي لنتيجة التحول من استعمال طريقة محاسبية مقبولة عموما الى طريقة اخرى غيرها
 - اختلاف بالرأي بين المدقق والوحدة الاقتصادية بالنسبة لقبول طريقة او اكثر من الطرائق المحاسبية المستعملة في اعداد التقارير .
- وبالتالي فإن رأي المدقق بالقوائم المالية يدعم الموثوقية بتلك القوائم دون ان تكون هناك معلومات اضافية، لذا يمكن القول ان تقرير المدقق الخارجي ليس من الطرائق التي يمكن ان تعتمد للإفصاح عن الاصول غير الملموسة.

٥. تقرير رئيس مجلس الادارة :

يمكن عرض انواع معينة من المعلومات مباشرة بواسطة الادارة وذلك ضمن خطاب المدير العام او رئيس مجلس الادارة، ويجب ان تتضمن هذه المعلومات الادارية الاتي (امين وآخرون: ٢٠٠٤: ٣٤٢):

- الاحداث غير المالية والتغيرات التي حدثت خلال السنة وتؤثر على عمليات الشركة .
 - التوقعات الخاصة بمستقبل الصناعة والاقتصاد ودور الوحدة الاقتصادية في هذه التوقعات .
 - خطط النمو والتغيرات في العمليات للفترة او للفرات التالية .
 - المقدار و الاثر المتوقع للنفقات الرأسمالية والجهود المبذولة في البحوث الجارية .
- كذلك يمكن ان تتضمن الاحداث و التغيرات غير المالية و التغيرات في المراكز الادارية العليا و السياسات الرئيسية و التحسينات التقنية الرئيسية في الوحدة الاقتصادية ، و التحولات في الطلب على منتجات الوحدة الاقتصادية او التغيرات في الاسعار او اية عوامل رئيسية مرتبطة بالإنتاج او المنتج . و اخيرا الاحداث الاخرى مثل الاضطرابات و الحروب و الاحداث السياسية و غيرها ، مما يكون له اثر مهم نسبيا على العمليات المستقبلية للشركة (البكري وآخرون: ٢٠٠٤: ٢٩٧) .

المحور الرابع الجانب العملي

تمهيد:

تهدف الباحثة في هذا المحور الى بيان المعالجة المحاسبية للإبلاغ المالي عن طريق عكس الجانب النظري على الواقع العملي، لمعرفة مدى امتلاك المصارف عينة البحث لرأس المال الفكري وطريقة وحجم الافصاح في القوائم المالية من خلال الرجوع الى التقارير السنوية والحسابات الختامية للمصارف عينة البحث للسنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠). وسيقسم على:

أولاً: عرض مختصر للمصارف العراقية الخاصة عينة البحث.

ثانياً: الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري للمصارف عينة البحث للسنوات (٢٠١٠، ٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠٠٧).

أولاً: عرض مختصر للمصارف عينة البحث:

١. مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

اسس مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار كشركة مساهمة برأسمال اسمي قدره (٤٠٠) مليون دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس المرقمة م ش/ ٥٢١١ والمؤرخة في ١٩٩٣/٧/٧ الصادرة عن دائرة تسجيل الشركات بموجب قانون الشركات النافذ حينذاك المرقم (٣٦) لسنة ١٩٨٣ المعدل مدفوعاً منه ٢٥% أي (١٠٠) مليون دينار. وبعد الحصول على اجازة الصيرفة الصادرة عن البنك المركزي العراقي بكتابته المرقم ص أ/ ٤٩١/٤ بتاريخ ٢٨/ ٩ / ١٩٩٣ وفقاً لأحكام قانونه السابق المرقم (٦٤) لسنة ١٩٦٧، باشر المصرف عمله من خلال فرعه الرئيس في ٨ / ٥ / ١٩٩٤. وقد تطور رأس مال المصرف عام ٢٠٠٧ حيث بلغ ٣١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار وفي العام ٢٠١٠ وصل الى ٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار. يهدف المصرف بصورة رئيسة الى تعبئة المدخرات الوطنية وتوظيفها في المجالات الاستثمارية المختلفة والمساهمة في تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية للقطر وفق اطار السياسة العامة للدولة وبما يحقق اهداف المصرف في التطور والنمو . ويتولى المصرف مختلف انواع الانشطة المصرفية من خلال الفرع الرئيس وفروعه العاملة في داخل القطر والبالغ عددها (١٦) فرعاً ثمانية منها داخل بغداد وثمانية اخرى خارجه .

٢. مصرف الخليج التجاري :

أسس مصرف الخليج كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة التأسيس المرقمة م.ش/٧٠٠٢ في ١٩٩٩/١٠/٢٠ الصادرة عن دائرة تسجيل الشركات وفق قانون الشركات رقم (٣٦) لسنة ١٩٨٣ المعدل، برأسمال قدره (٦٠٠) مليون دينار عراقي مدفوع بالكامل. وقد تطور رأس المال عام ٢٠٠٧ حيث بلغ (٢٢٣٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار وفي العام ٢٠١٠ بلغ (٥٦٩٩٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار.

باشر المصرف نشاطه الفعلي بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١ ، ويسعى المصرف لتحقيق جملة من الأهداف منها تحقيق أعلى أرباح للمساهمين، تطوير و تأهيل و تنمية المهارات المصرفية للموظفين، الحفاظ على الموقع الريادي للمصرف بين المصارف الخاصة الأخرى العاملة في العراق في تقديم افضل الخدمات للعملاء.

و ينتشر للمصرف (١٤) فرعاً عاملاً في العراق، منها أربعة فروع في محافظة بغداد، وعشرة فروع موزعة في باقي المحافظات الأخرى وهي: (النجف وبابل وكربلاء وواسط والبصرة والقادسية واربيل والمثنى)، ولدى المصرف حالياً فرعان تحت التأسيس في محافظتي الناصرية والعمارة.

٣. مصرف بغداد:

تأسس مصرف بغداد بموجب شهادة التأسيس المرقمة م. ش/٤٥١٢ في ١٨/٢/١٩٩٢ برأسمال مقداره (١٠٠ مليون دينار عراقي) وقد تطور رأس المال في العام ٢٠٠٧ ليصل الى (٥٢٩٧٣٢٥٦٠٠٠) دينار وفي العام ٢٠١٠ وصل الى (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار. حصل المصرف على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي العراقي وبأشر نشاطه بتاريخ ١٢/٩/١٩٩٢ بأعمال الصيرفة المعروفة، وتم التعديل على عقد تأسيس المصرف في ٢٥/٩/١٩٩٨ استنادا الى قرار الهيئة العامة للمصرف وذلك لممارسة الصيرفة الشاملة.

ثانيا: الإبلاغ المالي عن المصارف عينة البحث:

بغرض استكمال الانموذج المقترح للإبلاغ المالي عن الموجودات غير الملموسة لابد من وضعه موضع التطبيق وتحليل النتائج المترتبة على العمل به. وقد تم اختيار ثلاث مصارف خاصة ولثلاث سنوات (مصرف الشرق الاوسط ومصرف الخليج التجاري ومصرف بغداد) وذلك من خلال قياس قيمة الموجودات غير الملموسة والافصاح عن قيمة تلك الموجودات وفق الانموذج المقترح .

١. قياس رأس المال الفكري في المصارف عينة البحث:

لقد تم اختيار النموذج المقدم من الباحث Stewart لحساب قيم الموجودات غير الملموسة، وذلك من خلال حساب قيمة الموجودات المعنوية، وبالتالي تحديد القيمة العادلة للموجود المعنوي وذلك بالاعتماد على بيانات مستخدمة في الدفاتر والسجلات المحاسبية وبيانات معتمدة من البيئة السوقية للمصرف وذلك لمواكبة التغيرات في السوق. يلاحظ ان ادارات المصارف عينة البحث لم تقم باحتساب رأس المال الفكري لأي سنة من سنوات النشاط الفعلي للمصارف على الرغم من الاهمية البالغة لاحتسابه، لذا سيتم من خلال البحث احتساب رأس المال الفكري لهذه المصارف لغرض التوصل الى القيمة الحقيقية للمصرف و خدمة القطاع المصرفي بتوفير هكذا بيانات، و بالتالي خدمة الاقتصاد الوطني. سيتم احتساب رأس المال الفكري لسنة ٢٠٠٩ بالاعتماد على بيانات السنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩) كما سيتم احتساب رأس المال الفكري لسنة ٢٠١٠ بالاعتماد على بيانات السنوات (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠).

يتم تحديد قيمة الموجودات الملموسة وفقا لنموذج Stewart كالآتي:

- يتم حساب متوسط الدخل السنوي قبل الضريبة للشركة لمدة ثلاث سنوات.
- يتم حساب متوسط قيمة الموجودات الملموسة لمدة ثلاث سنوات.
- يتم استخراج العائد على الموجودات (ROA) وذلك كالآتي:

$$ROA = \text{متوسط الدخل قبل الضريبة} \div \text{متوسط قيمة الموجودات الملموسة}$$
- مقارنة العائد على الموجودات الملموسة للشركة المعنية (ROA) مع العائد على الموجودات للصناعة، فاذا كان ال (ROA) للشركة اكبر من ال (ROA) للصناعة ننقل الى الخطوة اللاحقة.
- الزيادة في العائد = متوسط الدخل قبل الضريبة - (معدل العائد على الموجودات للصناعة × متوسط الموجودات الملموسة للشركة).
- يتم حساب الزيادة في العائد بعد الضريبة والتي تمثل قيمة الربح المنسوبة الى الموجودات غير الملموسة وكالآتي:

$$\text{الزيادة في العائد بعد الضريبة} = \text{الزيادة في العائد} \times (1 - \text{معدل ضريبة الدخل})$$
- يتم استخراج صافي القيمة الحالية من خلال قسمة الزيادة في العائد بعد الضريبة على معدل كلفة رأس المال.

وفيما يلي جدول يوضح قيمة رأس المال الفكري في المصارف عينة البحث للسنتين (٢٠٠٩، ٢٠١٠). اما خطوات وتفاصيل طريقة الاحتساب لرأس المال الفكري فتم تثبيتها بملاحق علما ان معدل الضريبة كان (١٥ %) ومعدل كلفة رأس المال كان (٢٠ %).

جدول رقم (٢)
قيمة رأس المال الفكري للمصارف عينة البحث (٢٠٠٩، ٢٠١٠)

المصرف	2009	2010
مصرف بغداد	(160,007,165,280)	(11,042,924,535)
مصرف الشرق الاوسط	(163,691,191,265)	(16,251,586,425)
مصرف الخليج التجاري	(59,376,828,080)	11,353,008,515

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث للسنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠)

تشير نتائج هذا الجدول الى عدم وجود رأس مال فكري في كل المصارف عينة البحث وفق السنوات المبينة اعلاه ما عدا مصرف الخليج التجاري حيث يوجد رأس مال فكري لعام ٢٠١٠ مقداره (١١٣٥٣٠٠٨٥١٥) وذلك لوجود عدة عوامل منها القيام بدورات تدريبية للعنصر البشري لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحقيق الميزة التنافسية وكذلك تقديم اسلوب جيد في تقديم الخدمات للزبائن.

وكذلك يتضح من الجدول السابق ان مصرف الخليج التجاري يمتلك رأس مال فكري يبلغ (١١٣٥٣٠٠٨٥١٥) دينار عراقي وهذا ناتج من ارتفاع العائد على الموجودات للمصرف (٠,٠٣٨) مقارنة بالعائد على الموجودات للصناعة (٠,٠٢٨) وهذا الارتفاع يدل على وجود اهتمام بتنمية قدرات العاملين وادخال التكنولوجيا الى المصرف واستخدامها بالشكل الصحيح وتقديم افضل الخدمات للزبائن وان قيمة رأس المال الفكري ستساهم في اعطاء قيمة حقيقية عن العمليات المصرفية لتساهم في ترشيد اتخاذ القرار من قبل متخذي القرار سواء في البنية الداخلية للوحدة الاقتصادية او البيئة الخارجية وكذلك يساهم في ارتفاع سعر السهم للمصرف مقارنة ببقية المصارف.

وفي حالة العائد على الموجودات للشركة اقل من العائد على الموجودات للصناعة وهذا يعني لا يوجد رأس مال فكري وذلك يعزى الى عدم تخصيص احتياطي لتطوير المصرف مما يؤثر سلبا على كفاءة رأس المال الفكري وان الخسارة في المصارف الاخرى عينة البحث هو عدم وجود مخصص لتطوير العنصر البشري وعدم ادخال التكنولوجيا ويجب مراجعة الهيكل التنظيمي واسلوب تقديم الخدمات للزبائن لان ذلك يؤثر سلبا على متوسط الدخل قبل الضريبة وبالتالي على العائد على الموجودات للمصرف وعلى العائد على الموجودات للصناعة.

٢. الافصاح عن رأس المال الفكري للمصارف عينة البحث في القوائم المالية

لكي تكتمل عملية الابلاغ المالي عن الموجودات غير الملموسة لابد من الافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية السنوية المنشورة للمصارف حيث تظهر في جانب الموجودات غير الملموسة القيمة المضافة لرأس المال الفكري في الميزانية العامة اما رأس المال الفكري فيتم اثباته في جانب المطلوبات وحقوق الملكية في الميزانية العامة. وسوف يتم تعديل الميزانية العامة بنتائج قياس رأس المال الفكري وسوف يتم اظهارها بملاحق لعام ٢٠٠٩، ٢٠١٠ للمصارف عينة البحث.

في حالة زيادة رأس المال الفكري فسوف يظهر في بند الارباح غير الاعتيادية في قائمة الدخل اما في الميزانية العامة فيتم اضافة القيمة المضافة لرأس المال الفكري ضمن فقرة الموجودات

غير الملموسة وفي الجانب الآخر في الميزانية فسيتم اضافته الى الارباح المحتجرة في بند حقوق الملكية.

اما في حالة النقصان في رأس المال الفكري فسوف يظهر ضمن بند الخسائر غير الاعتيادية في قائمة الدخل اما في الميزانية فسيعالج على انه تخفيض في حساب القيمة المضافة لرأس المال الفكري ضمن الموجودات غير الملموسة وفي جانب المطلوبات وحقوق الملكية فان الخسائر غير الاعتيادية تعالج في حساب الارباح المحتجرة ضمن بند حقوق الملكية . وسيتم عرض الميزانية العامة لسنة ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ في الملاحق .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- ان الإبلاغ المالي التقليدي أصبح غير ملائم للجهات المستفيدة في المعلومات المحاسبية ولا سيما اصحاب المصانع الخارجيين والمستثمرين والمبتدئين وغيرهم وذلك سمة العولمة والمنافسة الشديدة، والتقنيات الحديثة، وإذا فقدت المعلومات المحاسبية اهم خصائصها النوعية وهي ملائمة المعلومات المحاسبية للمستفيدين من التقارير المالية فلن تعد الموجودات الملموسة العنصر الاساس في خلق القيمة وانما هناك لدى الوحدة الاقتصادية موجودات غير ملموسة كرضا الزبون وبراءة الاختراع والعلاقة التجارية وغيرها هي التي تجعل الوحدة الاقتصادية تحافظ على موقعها التنافسي وتزيد من قيمتها.
- ٢- ان القوائم المالية التقليدية بعيدة عن اظهار القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية حيث انها تعكس العمليات التاريخية للوحدة الاقتصادية اما القوائم المالية التي تدرج رأس المال الفكري ضمن بنودها القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية لذا فقد أصبح الإبلاغ المالي (القياسي والافصاح) ضرورة ملحة لتحديد القيمة الحقيقية للوحدات الاقتصادية في الوقت الحاضر على ان اغلب الوحدات الاقتصادية المعاصرة تشكل موجوداتها غير الملموسة نسب عالية قياسا بالموجودات الملموسة وتوفير امكانية التنبؤ بالمستقبل وترشيد اتخاذ القرارات من قبل المستخدمين.
- ٣- ان الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري في العمليات الاقتصادية بالأسواق لم تتلقى الاهمية المتزايدة بالرغم من ان الاستثمارات برأس المال الفكري مسألة مهمة وحاسمة للوحدات الاقتصادية اذا ما ارادت تحسين وضعها المالي وامتلاك ميزة تنافسية تمكنها من زيادة حصتها السوقية.

استنتاجات الجانب العملي

- ٤- افتقار النظام المحاسبي للمصارف الى وجود اي اجراءات للإبلاغ المالي (القياس والافصاح) عن رأس المال الفكري وبالتالي لا تكون قادرة على مواجهة المنافسة الحادة من المصارف العربية والعالمية .
- ٥- لاحظت الباحثة ان اغلب المصارف عينة البحث لا تقوم بالإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري بالرغم من اهمية القياس والافصاح عنه لما له من تأثير مباشر في الانتاج والارباح وبالتالي القيمة السوقية .
- ٦- لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار مقاييس محددة لقياس رأس المال الفكري لأنه يختلف عن رأس المال المادي.

ثانياً: التوصيات

- ١- تطبيق النموذج المقترح للإبلاغ المالي لرأس المال الفكري للمصارف عينة البحث من خلال القياس والافصاح عن رأس المال الفكري والاهتمام بالعنصر البشري واستقطاب العاملين ذوي المهارات والخبرات وتحفيزهم وتطوير مهاراتهم واعداد دورات تدريبية للعاملين تتلاءم مع متطلبات العصر والتكنولوجيا الحديثة لان العنصر البشري احد الاركان الرئيسية في رأس المال الفكري.
- ٢- ضرورة اجراء تعديلات على النظام المحاسبي الموحد تتعلق بالإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري.
- ٣- ان السوق العراقية متوجهة نحو الانفتاح العالمي والمصارف الخاصة لذلك سوف تواجه منافسة حادة لذلك يجب معرفة رأس المال الفكري وطرق استثماره وتنشيطه للمحافظة عليه في سبيل تعميق ميزة تنافسية تساعد في الحصول على حصة سوقية اكبر وبالتالي زيادة الارباح.

المصادر

أولاً:

المصادر العربية:

- ١ - التقرير السنوي / مصرف الشرق الأوسط / الإدارة العامة . بغداد 2008 , 2009 , 2010 (2007) .
- ٢ - التقرير السنوي / مصرف بغداد / الإدارة العامة . بغداد 2007 , 2008 , 2009 , 2010 () .
- ٣ - التقرير السنوي / مصرف الخليج التجاري / الإدارة العامة . بغداد , 2009 , 2010 (2007 , 2008) .

البحوث والدوريات:

- ١ - نجم، عبود نجم . قياس وتقييم إنتاجية العمل المصرفي في الشركات المتخصصة والقائمة على المعرفة. عمان، ٢٠٠٤، المؤتمر الخامس في جامعة الزيتونة .
- ٢ - البكري، رياض، والدوغجي، علي حسين، والجنابي، عامر محمد، و عبيد، انتصار أحمد. القواعد المحاسبية للإفصاح والشفافية. بحث مقدم للندوة العلمية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد. ٢٠٠٤ .
- ٣ - أمين، عبد الفتاح، ويوسف، فائز نعيم، والمشهداني، بشرى نجم، وإبراهيم، لبنى زيد. الإطار النظري والمفاهيمي لإعادة الأعمال، القواعد المحاسبية للإفصاح والشفافية. بحث مقدم للندوة العلمية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد. ٢٠٠٤ .
- ٤ - الشيرازي، مهدي عباس، نظرية المحاسبة، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩١ .

الكتب:

- ١ - شرويدر، ريتشارد، مارتل كلارك، وجاك كاثي. نظرية المحاسبة. ترجمة خالد كاجيجي وإبراهيم مال، دار المريخ، الرياض . ٢٠٠٦ .
- ٢ - فرنن، كام، نظرية المحاسبة، ترجمة رياض العبد الله، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠ .

ثانياً :

Foreign:

المصادر الأجنبية

References

Books :

- 1 - Brooking, A, Intellectual capital, A Thomson company, London, 1996 .
- 2 - Edvinsson, L. & Malone, M. S. Intellectual capital: Harpers Collins, New York, 1997.

3 - **Guthrie, J. & R. Petty.** " Are Companies Thinking Smart ", Australia CPA, 19 July, **2000**.

4 - **Skyrme, D.**, Measuring the value of knowledge: Metrics for the knowledge based business, Business Intelligence, London, **1997**.

5 - **Kieso, Donald E., Weygandt , J. & Warfield, D.**, Fundamentals of Intermediate Accounting, John wiley & son, INC. USA, **2003**.

6 - **Hendriksen, Eldan & Michael, Breda**, Accounting Theory, Irwin, 1st Ed ., USA, **1992**.

Researches and Articles:

1 - **Stewart, T. A., (1997):** Intellectual capital, The new Wealth of Organizations, Business Quarterly.

Resources from Internet:

1 - **AICPA, Jenkins report, 1994.** Available online at:
<https://www.Rutgers.edu /Accounting/raw/aicpa/business/main.htm>.